وقالوا اتخذ الرحمن ولدا، لقد جئتم شيئا إدا

قال الله تعالى:

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ، لقد جئتم شيئا إدا ، تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا ، أن دعوا للرحمن ولدا ، وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا ، إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا

( مريم : 88 - 93 )

--

أي وقال هؤلاء الكفار: اتخذ الرحمن ولدا ، لقد جئتم - أيها القائلون - بهذه المقالة شيئا عظيما منكرا. تكاد السموات يتشققن من فظاعة ذلكم القول, وتتصدع الأرض, وتسقط الجبال سقوطا شديدا غضبا لله لنسبتهم له الولد. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وما يصلح للرحمن, ولا يليق بعظمته, أن يتخذ ولدا; لأن اتخاذ الولد يدل على النقص والحاجة, والله هو الغني الحميد المبرأ عن كل النقائص.

التفسير الميسر